المضامين الدعوية من حديث العرباض بن سارية ﷺ جمعاً ودراسة –

د. أحمد بن منصور عسيري

أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية المساعد بجامعة الملك خالد بأبها

Advocacy contents from the hadith of Al-Irbad bin Sariyah – may God be pleased with him

Dr.. Ahmed bin Mansour Asiri

Assistant Professor of Da`wah and Islamic Culture at King Khalid University in Abha

ahmad12500@hotmail.com

Abstract

This study dealt with the advocacy implications deduced from the hadith of Al-Irbad Ibn Sariyah ،may God be pleased with him ،and the study identified this great companion and showed that he was a famous companion of the people of the Prophet's Mosque and he was one of the weeping. The study showed the advocacy implications deduced from the hadith of Al-Irbad bin Sariyah ،may God be pleased with him ،in the aspect of good exhortation، piety of God، listening and obedience to the ruler، and manifesting his miracles، may God's prayers and peace be upon him، and explaining the virtue of the Rightly-Guided Caliphs، following the Sunnah and warning against heresies. Then the study summarized the most important results and the most prominent recommendations.

Keywords Contents ،Da'wah ،Al-Irbad bin Sariyah ،Good advice ،Hearing and obedience to the ruler ،Rightly Guided Caliphs ،Warning against heresies

ملخص البحث باللغة العربية:

تناولت هذه الدراسة المضامين الدعوية المستنبطة من حديث العرباض ابن سارية، رضي الله عنه، وعرفت الدراسة هذا الصحابي الجليل وبينت أنه صحابي مشهور من أهل الصفة بالمسجد النبوي وكان من البكائيين، وذكرت الدراسة الحديث الذي رواه العرباض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم بينت الدراسة المضامين الدعوية المستنبطة من حديث العرباض بن سارية، رضي الله عنه، في جانب الموعظة الحسنة وتقوى الله والسمع والطاعة لولى الأمر وإظهار معجزاته صلى الله عليه وسلم، وبيان فضل الخلفاء الراشدين، واتباع السنة والتحذير من البدع ثم أجملت الدراسة أهم النتائج وأبرز التوصيات.

الكلمات المفتاحية: المضامين، الدعوة، العرباض بن سارية، الموعظة الحسنة، السمع والطاعة لولي الأمر، الخلفاء الراشدون، التحذير من البدع.

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين.أما بعد:

إن أفضل ما يشتغل به طالب العلم بعد كتاب الله . جل وعلا . الاعتناء بسنة النبي ﷺ تعلمًا وتعليمًا، حفظًا وشرحًا؛ لأنها هي المصدر الثاني بعد القرآن، والمفسرة له، قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[1] فهذه الآية دلت على أن السنة" بينت القرآن، ووضحته؛ ففسرت ألفاظه التي تشكل، ولا تعرف إلا بنص؛ وكذلك وضحت مجملاته، ومبهماته؛ وكذلك بينت ما فيه من تكميلات يكون القرآن أشار إليها، وتكملها السنة"[2]قال القرطبي رحمه الله: "فالرسول ﷺ مبين عن الله ﷻ مراده مما أجمله في كتابه من أحكام الصلاة والزكاة، وغير ذلك مما لم يفصله"[3]ومن درس سنته واستنبط منها الأحكام والدروس والعبر ثم نشرها بين الناس كان له نصيب من دعاء النبي ﷺ، فعن زيد بن ثابت ﷺ عن النبي ﷺ قال: **(نضّر الله امرأ سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه)** [4]" فهذا الحديث فيه فضل تحمل السنة وتلقيها ونشرها، وفيه بيان أن من فائدة النشر وإبلاغ السنن أنه قد يأتي من يشتغل في الاستنباط، وقد يكون الذي تحمل ليس متمكنًا من الاستنباط مثلما يتمكن من يبلغ إياه، فيكون الخير في حفظ هذا الذي حفظ السنة وأتقنها وبلغها لمن بعده، فإن هذا الذي يبلغ قد يستخرج منها ما لم يستخرجه غيره، "[5].ولا تكون محبته واتباعه إلا بمعرفة سنته والعمل بها، قال تعالى:﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾[6]. ومن محبته ﷺ أيماننًا بانه قد أُعطي جوامع الكلم، كما جاء في الحديث الصحيح " وأعطيت جوامع الكلم "[7] " أي: ملكة أقتدر بها على إيجاز اللفظ مع سعة المعنى، بنظم لطيف، لا تعقيد فيه؛ يعثر الفكر في طلبه، ولا التواء يحار الذّهن في فهمه، فما من لفظة يسبق فهمها إلى الذهن إلا ومعناها أسبق إليه "[8].قال عبدالرؤوف المناوي رحمه الله: "(أعطيت جوامع الكلم) أي جمع المعاني الكثيرة في ألفاظ يسيرة، وقيل: إيجاز الكلام في إشباع من المعنى، فالكلمة القليلة الحروف منها تتضمن كثيرًا من المعاني وأنواعًا من الكلام"[9].ومن جوامع كلمه ومن معجزات بلاغته حديث العرباض بن سارية ﷺ، والذي وقع الاختيار عليه من أجل استخراج المضامين الدعوية منه، عنوت له: **بـ (المضامين الدعوية من حديث العرباض بن سارية ﷺ).**

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في عدة نقاط منها:

أولًا: اتصال الموضوع بسنة النبي محمد ﷺ، حيث يتناول المضامين الدعوية من حديث العرباض بن سارية ﷺ ؛ ليقف الداعية على مواطن العظات والعبر، فيكون التأثير كبيرًا، ويتحول المدعو من سيئ إلى حسن ومن حسن إلى أحسن.

ثانيًا: لفت نظر للباحثين وطلاب العلم إلي الكنوز والدرر التي تزخر بها السنة النبوية عامة، والوصايا النبوية خاصة، وأنها صالحة للاستفادة منها في هذا العصر وفي كل عصر ومصر.

ثالثًا: حرص النبي ﷺ على هداية المدعو واختياره أفضل الأوقات وأرق العبارات وألطف الإشارات في دعوته لله رب العالمين، وهذا ما حدث في حديث العرباض بن سارية محل الدراسة.

أسباب اختيار الموضوع

وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أسباب منها:

أولًا: إرادة الله ﷻ وتوفيقه، فهو الذي سبب الأسباب وهيأها لاختيار هذا الموضوع والبحث فيه.

ثانيًا: رغبتي في أن أنال شرف خدمة السنة النبوية المطهرة، وأحظى ببركة صحبتها وأنعم بحلاوة معايشتها، فإن أجل ما يشغل به الباحث نفسه، وينفق فيه عمره وجهده ويكدح فيه خاطره، بعد كتاب الله ﷻ أحاديث النبيﷺ .

ثالثًا: الاسهام في إظهار واستنباط الجهود الدعوية للصحابة الكرام والمتضمنة في أحاديثهم ورواياتهم عن النبي ﷺ.

أهداف البحث:

١- التعرف على الصحابي الجليل العرباض بن سارية ﷺ.
٢- بيان نص حديث العرباض بن سارية ﷺوتخريجه.
٣- بيان في حديث العرباض ﷺ من الموعظة الحسنة والوصية بالتقوى.
٤- إبراز ما جاء في حديث العرباض ﷺ من السمع والطاعة لولاة الأمور.
٥- إظهار ما جاء في حديث العرباض من معجزاته ﷺ.
٦- التعرف على ما جاء في حديث العرباضﷺ من فضل الخلفاء الراشدين.
٧- التعرف على ما جاء في حديث العرباضﷺ من اتباع السنة والتحذير من البدع.

تساؤلات البحث:

١- من هو الصحابي الجليل العرباض بن سارية ﷺ؟.
٢- ما المضامين الدعوية المستنبطة من حديث العرباض بن سارية ﷺ في جانب بالموعظة الحسنة وتقوى الله والسمع والطاعة لولي؟
٣- ما المضامين الدعوية المستنبطة من حديث العرباض بن سارية ﷺفي جانب معجزات النبي ﷺ ؟
٤- ما المضامين الدعوية المستنبطة من حديث العرباض بن ساريةﷺفي بيان فضل الخلفاء الراشدين؟
٥- ما المضامين الدعوية المستنبطة من حديث العرباض بن ساريةﷺ في اتباع السنة والتحذير من البدع؟

الدراسات السابقة:

فإنه بعد البحث والتقصي . حسب جهد الباحث . والاطلاع علي قوائم الرسائل الجامعية في كل من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، والبحث في الإنترنيت، والاتصال بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، تبين للباحث أنه ليس هناك دراسة لها علاقة مباشرة بالموضوع.

منهج البحث:

قمت بعون الله ﷻ وتوفيقه بهذه الدراسة معتمدًا على المناهج العلمية التي تخدم البحث في كافة جوانبه، وهي: المنهج الاستنباطي[١٠]، فقد استخدمت هذا المنهج في ثنايا البحث حيث قمت باستنباط المضامين الدعوية المستلهمة من الحديث موضوع الدراسة وفهمها، لتحديد العبر والدروس المستنبطة منه، ثم المنهج الاستقرائي التحليلي[١١]، وباستقراء وتحليل مضمون الحديث وما ينبني عليه.

وأما طريقتي المنهجية في البحث فهي كالآتي:

أ . قمت بإذن الله بعزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآيات كما قمت بتخريج الأحاديث والآثار، فما كان في الصحيحين فذلك دليلٌ كافٍ على صحته، وما لم يكن فيهما قمت بتخريجه مع ذكر الحكم عليه، مستعينًا بكلام الأئمة المحققين في ذلك.

ب . قمت بعون الله بالرجوع إلى المصادرِ الأصيلةِ لجمعِ مادةِ الرسالة وتوثيقِهَا، من أجلِ تأصيلِ هذا الموضوع المهم، والرجوع به إلى ينابيعِهِ الصافيةِ.

ج . التزمت الأمانة العلمية في البحث كله، فنسبت كل قول إلى قائله، ومصدره، وأذكر في الهامش اسم الكتاب، ومؤلفه، والمترجم والمحقق إن وجد، ورقم الجزء ثم رقم الصفحة، ثم دار النشر ورقم الطبعة، وتاريخها إن وجد ذلك وإن كان النقل فيه تصرف أشير إلى ذلك، وإن كان هناك اختصارا قلت باختصار وهكذا.

د،الاقتصار في جمع الموضوع على نص حديث العرباض ﷺ، واستخراج المضامين الدعوية منه.

هـ–كل مبحث أورده في بحثي فإنني أدلل عليه بدليل واحد من القرآن وآخر من السنة، خشية الإطالة.

خطة البحث:

قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد وسبعة مباحث وخاتمة وفهارس على النحو التالي: أما المقدمة: فذكرت أهمية الموضوع وأسباب اختياره والمنهج المتبع فيه وأهداف البحث وتساؤلاته والدراسات السابقة وخطة البحث.

وأما التمهيد: فيشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعرف على مفردات عنوان البحث (المضامين، الدعوة)

المطلب الثاني: ترجمة للصحابي الجليل العرباض بن سارية ﷺ.

المطلب الثالث: نص حديث العرباض بن سارية ﷺوتخريجه.

المبحث الأول: ما جاء في حديث العرباض ﷺ من الموعظة الحسنة.

المبحث الثاني: ما جاء في حديث العرباضﷺ من الوصية بتقوى الله.

المبحث الثالث: ما جاء في حديث العرباض ﷺمن السمع والطاعة لولاة الأمور.

المبحث الرابع: ما جاء في حديث العرباض ﷺمن معجزاته ﷺ.

المبحث الخامس: ما جاء في حديث العرباضﷺ من اتباع السنة.

المبحث السادس: ما جاء في حديث العرباضﷺ من فضل الخلفاء الراشدين.

المبحث السابع: ما جاء في حديث العرباضﷺ من التحذير من البدع.

التمهيد

المطلب الأول التعرف على مفردات عنوان البحث (المضامين، الدعوة)

١– تعريف المضامين في اللغة والاصطلاح:

أ. تعريف المضامين في اللغة:

المضامين: المحتوى ومنه "ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنّهن تضمنه، وهي جمع مضمون، ويقال: ضمن الشيء بمعني تضمنه ومنه قولهم: مضمون الكتاب كذا وكذا"[١٢] وضمنت الشيء كذا "جعلته محتويا عليه فتضمنه أي فاشتمل عليه واحتوى ومنه ضمن الله أصلاب الفحول النسل فتضمنته أي ضمنته وحوته"[١٣].

من خلال ما سبق: يمكن القول إن المضامين في الاشتقاق اللغوي تطلق ويراد بها المحتوى، والمضمون مضمون الكتاب ما في طيّه ومضمون الكلام فحواه وما يفهم منه.

ب. التعريف الإجرائي للمضامين في الاصطلاح:

المقصود بالمضامين الدعوية في هذه الدراسة: ما يمكن استنباطه من الوسائل والأساليب والفوائد والدروس والمناهج الدعوية والتوجيهات النبوية التي اشتمل عليها حديث العرباض بن سارية ﷺ.

٢،تعريف الدعوة في اللغة والاصطلاح:

أ. تعريف الدعوة في اللغة:

مأخوذة من دعا "فالدال والعين، والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك"[١٤]. ودعاه: صاح به واستدعاه أيضًا ودعوت الله له، وعليه أدعوه دعاءً والدعوة المرة الواحدة[١٥]، ودعوت فلانًا: ناديته وصحت به، ودعاه إلى الوليمة، وهم دعاة

الحق، ودعاة الباطل والضلالة[١٦]. والدعاء: الرغبة إلى الله تعالى، دعا دعاء ودعوى، والدعاءة: السبابة والنبيﷺ: داعي الله، ويطلق على المؤذن، وادعى كذا: زعم أنه له حقًا أو باطلًا[١٧]. والدعوة: المرة الواحدة من الدعاء، ودعا الرجل دعوًا ودعاء: ناداه والاسم الدعوة. ودعوت فلانًا أي: صحت به واستدعيته. والدعاة: قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، واحدهم داع. ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين أدخلت الهاء فيه للمبالغة[١٨].

ومما سبق يتضح: أن الدعوة في اللغة مشتقة من الفعل دعا، والاسم الدعوة والقائم بها يسمى داعية، وتطلق على النداء والطلب، والحق، ودعوة الناس إلى الدين.

ب. تعريف الدعوة في الاصطلاح:

الدعوة من الألفاظ المشتركة: التي تطلق على الإسلام، وعلى عملية نشره بين الناس، وسياق إيرادها هو الذي يحدد المعنى المراد، فمثلًا إذا قيل: هذا من رجال الدعوة إلى الله كان معنى الدعوة هنا: النشر والتبليغ، وإذا قيل: اتبعوا دعوة الله كان المراد بها: الإسلام، فالدعوة لها شقان شق تشريعي، والآخر تبليغي.

ومن تعريفات الدعوة الإسلامية التي وردت بمعنى الإسلام هي: "الدين الذي ارتضاه الله للعالمين؛ تمكينًا لخلافتهم، وتيسيرًا لضرورتهم، ووفاءً بحقوقهم، ورعايةً لشؤونهم، وحمايةً لوحدتهم، وتكريمًا لإنسانيتهم، وإشاعةً للحق والعدل فيما بينهم"[١٩].

ومن تعريفات الدعوة الإسلامية التي وردت بمعنى النشر والتبليغ، والحث على الإسلام والترغيب فيه، ودعوة الناس إليه، ما يلي:

١،الدعوة إلى الله هي: " الدعوة بمعنى التبليغ والبيان، ونقل هداية الله إلى الناس، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾[٢٠]، أي دعوتهم دعاء متصلًا دائمًا إلى الايمان والطاعة، وَفِي كل زمَان أمكنت فِيهِ الدعْوَة من ليل أَو نَهَار"[٢١].

٢،**أو هي:** "الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن: الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه؛ فإن هذه الدرجات الثلاث التي هي "الإسلام" و"الإيمان "و "الإحسان" داخلة في الدين، كما قال ﷺ في الحديث الصحيح: "هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم"[٢٢] بعد أن أجابه عن هذه الثلاث؛ فبين أنها كلها من ديننا"[٢٣].

وبالنظر: في معنى الدعوة بالإطلاق الأول والثاني؛ يتبين أن العلاقة بين المعنيين تلازمية واضحة فالرسول ﷺ هو رسول الدعوة كدين، وقد ترك هذه الدعوة بمفهوميها أمانةً في عنق الأمة الإسلامية؛ لتحيط بها، وتسترشد بمنهجها في إصلاح الحياة، وتؤدي مهمتها في بلاغ هذا الدين وإيصاله للعالمين؛ ليتحقق الفوز، والنجاة للبشرية كلها.

المطلب الثاني ترجمة للصحابي الجليل العرباض بن سارية ﷺ

اسمه:لم أجد ترجمة وافية في كتب التراجم والمعاجم إلا النزر اليسر عنه ﷺ لذا اكتفيت بها. **هو الصحابي الجليل:** العِرْبَاض بن سارية الفزاري السلمي رضي الله عنه، صحابي مشهور من أهل الصفّة بالمسجد النبوي، وهو من البكائيين الذين نزل فيهم قوله تعالى:﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾[24] أسلم رضي الله عنه قديمًا، قال محمد بن عوف: كان قديم الإسلام جدّا، وقال عمرو بن عبسة والعرباض بن سارية رضي الله عنهما: أنا رابع الإسلام، ولا يدرى أيّهما قبل صاحبه، قال أَبُو عُمَر مُحَمَّد بْن عَبْد الْوَاحِد اللغوي: العرباض: الطويل من النَّاس، وهُوَ مدح، والسارية: الأسطوانة.

روى أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، بلغت يضع عشر حديثًا، في السنن الأربعة. قال أبو بكر البرقي: له بضعة عشر حديثًا.

وروى أيضًا عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه.وروى عنه من الصحابة: أبو أمامة الباهلى رضي الله عنه، ومن التابعين خلق كثير من أهل الشام، أمثال: عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وجبير بن نفير، وخالد بن معدان، وأبو رهم أحزاب بن أسيد السماعي، وحجر بن حجر الكلاعي، وسعيد بن هانئ الخولانيّ، وحبيب بن عبيد، ويحيى بن أبي المطاع، والمهاجر بن حبيب، وعمرو بن الأسود، وعبد الرحمن بن أبي بلال الخزاعي، وعبد الأعلى بن هلال السلمي، وسويد بن جبلة، وعبادة بن أوفى النميري، وعبد الرحمن بن ميسرة أبو سلمة الحضرمي، وعمرو بن الأسود الكندي، وحكيم بْن عُمَير، وابنته أم حبيبة بنت العرباض. نزل الشام، وسكن حمص، ومنزله فِي الحولة.

كنيته: أبو نجيح وقيل: أبو الحارث.

وفاته: توفي بالشام سنة خمس وسبعين، وقيل: بل مات فِي فتنة ابن الزُّبَير، في أول خلافة عبد الملك بن مروان رحمه الله .

المطلب الثالث: نص حديث العرباض بن سارية ﷺ وتخريجه

نص الحديث: حدثنا عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الله بن العلاء يعني ابن زبر، قال: حدثني يحيى بن أبي المطاع، قال: سمعت العرباض بن ساريةﷺ، يقول: قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم، فوعظنا موعظة بليغة، وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقيل يا رسول الله: وعظتنا موعظة مودع، فاعهد إلينا بعهد، فقال: «**عليكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبدًا حبشيًا، وسترون من بعدي اختلافا شديدًا، فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم والأمور المحدثات، فإن كل بدعة ضلالة**»[٢٦].

المبحث الأول: ما جاء في حديث العرباض ﷺ من الموعظة الحسنة.

أولًا: تعريف الموعظة الحسنة في اللغة والاصطلاح:

أ. تعريف الموعظة في اللغة: الموعظة من الوعظ: وهو "النصح والتذكير بالعواقب"[٢٧]، ويكون بالترغيب والترهيب، والقصص والأخبار، والنظر والاعتبار. وقيل: تذكيرك للإنسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب[٢٨].

ب. تعريف الموعظة الحسنة في الاصطلاح:

الموعظة الحسنة: هي خطاب الداعية إلى قلوب المدعوين، ووسيلته إلى تحريك العواطف وشحذ الهمم، وهي من أهم وسائل الدعوة وأقواها أثرًا، لأنها تصب في القلوب مباشرة، فتعالج أمراضها، وتصلح فسادها، وتوقظ غافلها، وتحيي بإذن الله صريع المعاصي منها[٢٩]، وفي حديث النعمان بن بشير ﷺ، أن رسول الله ﷺقال: (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهو القلب)[٣٠]. فالموعظةُ الحسنة تعني "التذكيرَ الحسن، وذلك بإثارة مشاعر المخاطَب لقبول ما يُعرض عليه من أفكارٍ صحيحة، أو لرفضِ وهجرِ ما هو عليه من الأمور السيئة، فالله تعالى خَوَّفَ من جهنّم لاتقائها، ورَغَّبَ في الجنّة للسعي لها"[٣١]، كما في قوله تعالى في سورة النبأ: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّاغِينَ مَآبًا ﴿٢٢﴾ لَّابِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ كِتَـٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَـٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴾[٣٢].

إذًا تبيّن مما سبق أن المراد بالموعظة أنها: "بيان الأحكام مع ذكر ما يقترن بها من الترغيب في ذكر مصالحها ومنافعها وخيراتها الحاملة عليها، وذكر ما يقترن بها من الترهيب على فاعل المحرمات أو تارك الواجبات من العقوبات والخسران والحسرات وحرمان الخير العاجل والآجل"[٣٣].والداعية إلى الله –تعالى،ينبغي أن يكون وعظه للناس بالقول الحكيم على نوعين: تعليم، وتأديب.

النوع الأول: وعظ التعليم: وهذا النوع يكون ببيان عقائد التوحيد، وبيان الأحكام الشرعية الخمسة: من الواجب، والحرام، والمسنون، والمكروه، والمباح، ويراعي في ذلك كله ما يناسب كل طبقة، والحث على التمسك بها، والتحذير من التهاون فيها.

النوع الثاني: وعظ التأديب: وهذا يكون بتحديد الأخلاق الحسنة: كالحلم والأناة، والشجاعة، والوفاء، والصبر، والكرم..، وبيان آثارها ومنافعها في المجتمع، والحث على التخلق بها والتزامها، وتعريف وتحديد الأخلاق السيئة، كالغضب، والعجلة، والغدر، والجزع، والجبن، والبخل... والتحذير عن الاتصاف بها من طريقي: الترغيب والترهيب.وينبغي للداعية إلى الله أن يستشهد في كل من النوعين بما جاء فيه من الكتاب والسنة الثابتة عن النبي ﷺ، وآثار الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين، وأحوالهم في ذلك، فإن لهذا شأنا عظيما يوصل إلى الغاية المقصودة متى صدر من قلب سليم نقي متخلق بما يدعو إليه؛ لأن الموعظة في الغالب إذا صدرت من القلب وقعت في القلب، وإن خرجت من اللسان لم تتجاوز الآذان[٣٤].

وكان رسول الله ﷺ يتعهد أصحابه بالموعظة التي توجل منها القلوب وتذرف منها العيون، وربما وعظهم فيخفضون رؤوسهم ولهم خنين، ويرفعونها وقد أخضلت لحاهم بالدموع، وكان يبلغ من تأثرهم في مجلسه صلى الله عليه وسلم حتى كأنهم يرون الجنة والنار رأي عين.

ثانيا: الدليل من القرآن على الموعظة الحسنة:

أدلة القرآن والسنة في مسألة الوعظ كثيرة جدًا يصعب على الباحث استقصائها لكثرتها، أضف إلى ذلك تعليقات المفسرين والشراح على أدلة الوحيين؛ لذا فإنني سأكتفي في كل مبحث بدليل واحد من القرآن وآخر من السنة مع ذكر أقوال أهل العلم حول هذا الدليل.

قال تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِ ﴾[٣٥] (وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) هي: " البالغة في الحسن مبلغا، يصير لها من التأثير وسرعة الانقياد ما يناسب مقتضى الحال"[٣٦] وذلك بـ" النصح والتذكير بالخير على وجه ترقّ له قلوبهم ويبعثهم على التأمل فيما يلقى إليهم من العظات والزواجر"[٣٧]قال ابن جرير الطبري رحمه الله "(والموعظة الحسنة) يقول: وبالعبر الجميلة التي جعلها الله حجة عليهم في كتابه، وذكرهم بها في تنزيله، كالتي عدد عليهم في هذه السورة من حججه، وذكرهم فيها ما ذكرهم من آلائه"[٣٨].فهذه الآية الكريمة أصْل عظيم من أصول الدّعوة إلى الله؛ "فهي تدْعوه إلى الحِكمة في القول، واللّين في الخطاب، وأدب المجادلة، وسعة الصدر، والإنصات إلى آراء الآخَرين من غير ذمّ وتقريع وتوبيخ، والتوجيه والإرشاد والتذكرة، مستعينًا بالله، وبأساليب خير الكلام من القرآن الكريم وهدْي الرسول -ﷺ-. ويتخلّله قصص الأمم البائدة، وأحوال الشعوب المعاصرة، يتنقّل به من موعظة إلى أخرى، ويسوق له الدليل تلو الدليل، يُرغِّب ويُبشِّر إذا كان يُجدي، ويُنذر ويُحذِّر إذا كان ينفع، يصف الجنّة ونعيمها، والنار وأهوالها. ويكون لدى الدّاعي من روعة الحديث، وحسْن البيان، ودقّة التعبير، ما يحمل السامع على الاقتناع بالموعظة، والانتفاع بالتّذكرة، ولقد كان الرسول ﷺ المَثَل الأعلى في استمالة النفوس والتأثير على القلوب، والوصول إلى المشاعر والعواطف، بحُسْن الحديث وأدب الموعظة". [٣٩]

ثالثا الدليل من السنة على الموعظة الحسنة :

جاء في الصحيح عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش يقول: «صبحكم ومساكم»[40] " وإنما كان يفعل هذا لأنه أقوى في التأثير على السامع، فكان صلى الله عليه وسلم يكون على هذه الحال للمصلحة، وإلا فإنه من المعلوم أنه ﷺ كان أحسن الناس خلقًا وألينهم عريكة، لكن لكل مقام مقال، فالخطبة ينبغي أن تحرك القلوب، وتؤثر في النفوس، وذلك في موضوعها، وفي كيفية أدائها."[٤١] "لإزالة الغفلة من قلوب الناس ليتمكن فيها كلامه صلى الله عليه وسلم "[٤٢]، لذا " صارت صفته صفة الغضبان، وهذا شأن المنذر المخوف فلذلك قال (كأنه منذر جيش) أي كمن ينذر قوما من جيش عظيم قصدوا الإغارة عليهم فإن المنذر المعلم الذي يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره وهو المخوف أيضا (بقول) أي حال كونه يقول (صبحكم) أي أتاكم الجيش وقت الصباح (مساكم) أي أتاكم وقت المساء"[٤٣].قال النووي، رحمه الله،"يستدل به على أنه يستحب للخطيب أن يفخم أمر الخطبة ويرفع صوته ويجزل كلامه ويكون مطابقا للفصل الذي يتكلم فيه من ترغيب أو ترهيب" [٤٤]، ولهذا " شرعت الخطبة للموعظة والخطيب داعي الحق وحاجب بابه ونائبه في قلب العبد يرده إلى الله ليتأهب لمناجاته "[٤٥].وقال المناوي، رحمه الله-: "أي رفع صوته ليؤثر وعظه في خواطر الحاضرين (واشتد غضبه) لله تعالى على من خالف زواجره... وهكذا يكون صفة الواعظ مطابقة لما يتكلم به"[٤٦].

رابعا المضامين الدعوية المستنبطة من حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه في جانب بالموعظة الحسنة :

لقد ابتدأ النبي ﷺ الكلام في حديث العرباض رضي الله عنه بالموعظة البليغة وكان "هذا من دأبه ﷺ أنه كان يعظ الناس بالمواعظ أحيانًا على وجهٍ راتب، كما في يوم الجمعة، خطب يوم الجمعة، وخطب العيدين. وأحيانًا على وجهٍ عارض، إذا وجد سبب يقضي الموعظة، قام . عليه الصلاة والسلام . فوعظ الناس ومن ذلك موعظته ﷺ بعد صلاة الكسوف، فإنه خطب ووعظ موعظة عظيمة بليغة"[٤٧] ومن المعلوم أن "الموعظة ما كان من الكلام فيه ترغيب وترهيب، يؤثّر على النفوس ويبلغ القلوب، فتوجل من مخافة الله، وقد وصف العرباض رضي الله عنه هذه الموعظة بهذه الصفات الثلاث، التي هي البلاغة ووجل القلب وذرف العيون"[٤٨]."ومن بلاغتها أنهم قالوا -كأنها موعظة مودع،لأن المودع إذا أراد المغادرة، فإنه يعظ من خلفه بالمواعظ البليغة التي تكون ذكرى لهم فلا ينسونها، ولهذا تجد الإنسان إذا وعظ عند فراقه لسفر أو غيره، فإن الموعظة تمكث في قلب الموعوظ وتبقى"[٤٩]."ومن بلاغتها تأثر الصحابة بها؛ حيث ذرفت عيونهم من موعظته، "وقد وصف الله المؤمنين بوجل قلوبهم وذرف عيونهم عند ذكر الله، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴾[٥٠]، وقال: ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّ ﴾[٥١] "[٥٢]. قال ابن رجب رحمه الله: "والبلاغة في الموعظة مستحسنة، لأنها أقرب إلى قبول القلوب واستجلابها، والبلاغة: هي التوصل إلى إفهام المعاني المقصودة، وإيصالها إلى قلوب السامعين بأحسن صورة من الألفاظ الدالة عليها، وأفصحها وأحلاها للأسماع، وأوقعها في القلوب"[٥٣].وقال الإمام الآجري رحمه الله في تعليقه على قوله رضي الله عنه: (ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب): "فميزوا هذا الكلام، لم يقل: صرخنا من موعظة، ولا زعقنا، ولا طرقنا على رؤوسنا، ولا ضربنا على صدورنا، ولا زفنا، ولا رقصنا كما فعل كثير من الجهال، يصرخون عند المواعظ ويزعقون، وينغاشون، وهذا كله من الشيطان يلعب بهم، وهذا كله بدعة وضلالة، يقال لمن فعل هذا: اعلم أن النبي ﷺ أصدق الناس موعظة، وأنصح الناس لأمته، وأرق الناس قلبا، وأصحابه أرق الناس قلوبا، وخير الناس ممن جاء بعدهم، ولا يشك في هذا عاقل، ما صرخوا عند موعظته، ولا زعقوا، ولا رقصوا، ولا زفنوا، ولو كان هذا صحيحا لكانوا أحق الناس بهذا أن

يفعلوه بين يدي رسول الله ﷺ، ولكنه بدعة وباطل ومنكر، فاعلم ذلك، فتمسكوا رحمكم الله بسنته، وسنة الخلفاء من بعده الراشدين المهديين، وسائر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين"[٥٤].

المبحث الثاني ما جاء في حديث العرباض ﷺ من الوصية بتقوى الله

أولًا: تعريف التقوى في اللغة والاصطلاح:

أ. تعريف تقوى الله في اللغة: التقوى هي الملَكة التي تحمل على فعل الطاعة واجتناب المعصية؛ فهي واقية من عقاب الله تعالى بطاعته[٥٥]، تقول: "وقاه الله السوء وقاية: حفظه والوقاء مثل كتاب كل ما وقيت به شيئًا[٥١]

ب. تعريف التقوى في الاصطلاح:أصل التقوى: "أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه فتقوى العبد لربه أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه من غضبه وسخطه وعقابه وقاية تقيه من ذلك وهو فعل طاعته واجتناب معاصيه وتارة تضاف التقوى إلى اسم الله ﷻكقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ﴾[٥٦] وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾[٥٧] فإذا أضيفت التقوى إليه سبحانه فالمعنى اتقوا سخطه وغضبه وهو أعظم ما يتقي وعن ذلك ينشأ عقابه الدنيوي والأخروي قال تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥ﴾[٥٨] وقال تعالى: ﴿هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ﴾[٥٩] المدثر فهو سبحانه أهل أن يخشى ويهاب ويجل ويعظم في صدور عبادة حتى يعبدوه ويطيعوه لما يستحقه من الإجلال والإكرام وصفات الكبرياء والعظمة وقوة البطش وشدة البأس"[٦٠]. "القيام بالطاعة لأجل أن الله أمر بها وأحبها، لا لمجرد العادة، أو لعلة باعثة سوى امتثال الأمر، كما قال طلق بن حبيب في التقوى: هي العمل بطاعة الله على نور من الله، ترجو ثواب الله، وترك معصية الله على نور من الله، تخاف عقاب الله"٦١.

ثانيا: الدليل من القرآن على تقوى الله ﷻ:جاءت وصية الله بالتقوى في القرآن الكريم بصيغة الأمر، قال تعالى ﴿**وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ**﴾٦٢ أي: "وصيناكم بما وصيناهم به، من تقوى الله، عز وجل، بعبادته وحده لا شريكله" ٦٣ و"أمرنا أهل الكتاب...وأمرناكم وقلنا لكم ولهم...احذروا الله أن تعصوه وتخالفوا أمره ونهيه "٦٤ و"المراد بالآية أن الأمر بتقوى الله شريعة عامة لجميع الأمم لم يلحقها نسخ ولا تبديل، بل هو وصية الله في الأولين والآخرين"٦٥. والتقوى في القرآن: "تطلق على ثلاثة اشياء:

أحداهما: بمعنى الخشية والهيبة. قال تعالى: ﴿**وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ**﴾[٦٦] وقال تعالى: ﴿**وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ**﴾[٦٧].

والثاني: بمعنى الطاعة والعبادة قال الله تعالى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ**﴾[٦٨] قال ابن العباس رضى اله عنهما: اطيعوا الله حق طاعته، وقال مجاهد: هو أن يطاع فلا يعصى وأن يذكر فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر.

والثالث: بمعنى تنزيه القلب عن الذنوب، فهذه هى الحقيقة عن التقوى دون الأولين ألا ترى أن الله يقول ﴿ **وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ**﴾٦٩ ذكر الطاعة والخشية ثم ذكر التقوى، فعلمت أن حقيقة التقوى معنى سوى الطاعة والخشية، وهى تنزيه القلب عما ذكرناه"٧٠.

ثالثا: الدليل من السنة على تقوى الله ﷻ:

جاءت السنة حاثة وآمرة بالتقوى في نصوص كثيرة جدًا، منها حديث وصية النبي صلى الله عليه وسلم العظيمة لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حيث قال له: "اتق الله حيثما كنت.."٧١ "في أي مكان نزلت وأي جهة حللت، فلا يخص بالتقوى مكانًا دون مكان؛ لأنك بمرأى منه تعالى"٧٢. قال عبدالرؤوف المناوي رحمه الله: "(اتق الله) بامتثال أمره وتجنب نهيه (حيثما كنت) أي وحدك أو في جمع فإن كانوا أهل بغي أو فجور فعليك بخويصة نفسك أو المراد في أي زمان ومكان كنت فيه رآك الناس أم لا فإن الله مطلع عليك واتقوا الله إن الله كان عليكم رقيبا، والخطاب لكل من يتوجه إليه الأمر فيعم كل مأمور... وهذا من جوامع الكلم فإن التقوى وإن قل لفظها كلمة جامعة"٧٣. وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله " وتقوى الله هي اجتناب المحارم وفعل الأوامر، هذه هي التقوى! إن تفعل ما أمرك الله به إخلاصًا لله، واتباعًا لرسول الله صلي الله عليه وسلم وان تترك ما نهي الله عنه امتثالًا لنهي الله_ عز وجل_ وتنزهها عن محارم الله"٧٤.رابعا المضامين الدعوية المستنبطة من حديث العرباض بن سارية ﷺ في جانب تقوى الله ﷻ :وقد دل حديث العرباض رضي الله عنه على حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير، وذلك في طلبهم من النبي صلى الله عليه وسلم وصية جامعة تكون فيها سعادتهم من بعده فيتمسكون بها، فكانت الوصية بالتقوى هي الجامعة المانعة الكافية لذا أمرهم بها.قال ابن حجر الهيتمي رحمه الله "(فأوصنا) أي: وصيةً جامعةً كافيةً؛ فإنهم لما فهموا أنه مودعٌ..

استوصوه وصيةً تنفعهم ويُتَمَسَّك بها بعده، ويكون فيها كفاية لمن يتمسك بها، وسعادة له في الدارين. (قال: أوصيكم بتقوى اللَّه) تعالى، جمع في ذلك كل ما يُحتاج إليه من أمور الآخرة؛ لما مر أن التقوى: امتثال الأوامر واجتناب النواهي، وتكاليف الشرع لا تخرج عن ذلك"٧٥. وقال ملا علي قارئ رحمه الله: "(فقال: أوصيكم بتقوى الله)، أي: بمخافته والحذر من معصيته...وهذا من جوامع الكلم لأن التقوى امتثال المأمورات واجتناب المنهيات، وهي زاد الآخرة تنجيكم من العذاب الأبدي وتبلغكم إلى دار السرور".٧٦

المبحث الثالث ما جاء في حديث العرباض ﷺ من السمع والطاعة لولاة الأمور

أولا: معنى السمع والطاعة لولاة الأمور: السمع والطاعة لولي الأمر هي" أصل من أصول الواجبات الدينية حتى أدرجها الأئمة في جملة العقائد الإيمانية "٧٧ "والسمع هو القبول، والطاعة: هي الانقياد والامتثال"٧٨.والسمع والطاعة لولي الأمر تعود بالنفع على الفرد والمجتمع ومن فوائدها ما يلي:

١، امتثال أمر الله تعالى وابتدار طاعته، فإن مَنْ أطاع بالمعروف فقد أطاع الله كما قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾٧٩. وفي الحديث الصحيح: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومنى عصى أميري فقد عصاني»٨٠. ولا شك أن هذا الامتثال لأوامر الله من أعظم الأدلة على عبودية الإنسان لله، وخضوعه وإيمانه به ربا وإلها شارعا.

٢، بطاعة ولي الأمر في المعروف تنتظم أمور الدولة وأحوالها كلها.

٣، بالطاعة لولي الأمر تتماسك الأمة وتتحد كلمتها وتقوى الصلة بين أفرادها.

٤،بالطاعة لولي الأمر يعم الأمن والاستقرار في ربوع الدولة الإسلامية، وهذا أمر واضح، فالطاعة لأولي الأمر تعني سيطرة الشرع على كل التصرفات، والتغلب على الهوى والنفس اللذين يَجُران إلى الجريمة والتمرد والعصيان، وهذا يصل بإذن الله من تحقيق الأمن والاستقرار والطمأنينة في النفس والمجتمع والبلاد٨١.

ثانيا: الدليل من القرآن على السمع والطاعة لولاة الأمور:دلت الأدلة من القرآن والسنة على وجوب السمع والطاعة لولاة الأمر في العسر واليسر والمنشط والمكره في غير معصية الرحمن، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾٨٢ "ففرض علينا طاعة أولي الأمر فينا، وهم الأئمة المتأمرون علينا"83 في غير "معصية الله، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله"٨٤.قال السعدي رحمه الله:"وأمر بطاعة أولي الأمر وهم: الولاة على الناس، من الأمراء والحكام والمفتين، فإنه لا يستقيم للناس أمر دينهم ودنياهم إلا بطاعتهم والانقياد لهم، طاعة لله ورغبة فيما عنده، ولكن بشرط ألا يأمروا بمعصية الله، فإن أمروا بذلك فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق"٨٥.

ثالثا: الدليل من السنة على السمع والطاعة لولاة الأمور:

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في إحدى رسائله: "الأصل الثالث: أن من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبدًا حبشيًا، فبين النبي ﷺ هذا بياناً شائعًا ذائعًا بكل وجه من أنواع البيان شرعًا وقدرًا، ثم صار هذا الأصل لا يعرف عند أكثر من يدعي العلم فكيف العمل به؟"86.ومن البيان ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة)٨٧.

قال الحسين المظهري الحنفي رحمه الله" قوله: –السمع والطاعة–؛ يعني: سماع كلام الحاكم وطاعته واجب على كل مسلم؛ سواء أمره بما يوافق طبعه، أم لم يوافقه، بشرط أن لا يأمره بمعصية، فإن أمره بمعصية فلا تجوز طاعته، ولكن لا يجوز محاربة الإمام، بل يخبر الإمام بأني لا أفعل هذا لأنه معصية."88.قال ابن الملقن رحمه الله" الأخبار الواردة بالسمع والطاعة لهم ما لم يكن خلافًا لأمر الله ورسوله، فإذا كان خلافًا لذلك فغير جائز لأحد أن يطيع أحدًا في معصية الله ومعصية رسوله، وبنحو ذلك قال عامة السلف"89. وقال الطحاوي رحمه الله: "ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا، وإن جاروا، ولا ندعو عليهم، ولا ننزع يدًا من طاعتهم، ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة، ما لم يأمروا بمعصية، وندعو لهم بالصلاح والمعافاة"90.

رابعا: المضامين الدعوية المستنبطة من حديث العرباض بن ساريةﷺ في جانب السمع والطاعة لولاة الأمور: قد دل حديث العرباض على السمع والطاعة للأمير حتى وإن كان عبدًا حبشيًا فإنه يسمع له ويطاع لأن الخروج عليه شر وبلاء."وكما أن السعادة الأخروية لا تتحقق إلَّا بتقوى الله، كذلك لا تتحقق السعادة الدنيوية ولا تستقيم الحيوة فيها إلَّا بالسمع والطاعة لولاة الأمور، إذ بهم تنتظم مصالح العباد في معاشهم وبهم يستعين المسلمون على إظهار دينهم وطاعة ربهم"91.قال ابن الملقن رحمه الله "قوله: "وإن تأمر عليكم عبد" قال العلماء: العبد لا يكون

واليًا، ولكن الشارع، صلوات الله وسلامه عليه، ضرب به المثل تقديرًا، وإن لم يكن كقوله: "من بنى لله مسجدًا، ولو كمفحص قطاة، بنى الله له بيتًا في الجنة"92 ولا يكون مفحص القطاة مسجدًا، ولكن أمثال يؤتى بها مثل هذا الذي عندنا أنه –عليه الصلاة والسلام،أخبر بفساد الأمر ووضعه في غير أهله، حتى توضع الولاية في العبد، فإذا كانت فاسمعوا وأطيعوا تغليبا لأهون الضررين، وهو الصبر على ولاية من لا تجوز ولايته، لئلا يغير ذلك فيخرج منه إلى فتنة عمياء صماء، لا دواء لها ولا خلاص منها "93. وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله: "وقوله: (وإن تأمر عليكم عبد حبشي) يعني حتى ولو لم يكن من العرب، لو كان من الحبشة، وتولى، وجعل الله له السلطة، فإن الواجب السمع والطاعة له، لأنه صار أميرًا، ولو قلنا بعدم السمع والطاعة له، لأصبح الناس فوضى، كلّ يعتدي على الآخر، وكلّ يضيع حقوق الآخرين، وقوله: (والسمع والطاعة) هذا الإطلاق مقيد بما قيده به النبي ﷺ حيث قال: (إنما الطاعة في المعروف)94 ثلاث مرات، يعني فيما يقره الشرع، وأما ما ينكره الشرع، فلا طاعة لأحد فيه حتى لو كان الأب أو الأم أو الأمير العام أو الخاص، فإنه لا طاعة له... لكن يجب أن يطاع في غير هذا، يعني ليس معنى ذلك أنه إذا أمر بمعصية تسقط طاعته مطلقًا. لا. إنما تسقط طاعته في هذا الأمر المعين الذي هو معصية لله. أما ما سوى ذلك، فإنه تجب طاعته)"95.

المبحث الرابع ما جاء في حديث العرباض ﷺ من معجزاته ﷺ

أولا: تعريف المعجزة في اللغة والاصطلاح:

أ. تعريف المعجزة في اللغة: من أعجز وعجز وهو ما يقابل القدرة، والهاء فيها للمبالغة، "والعجز نقيض الحزم، والعجز: الضعف، وعجز ٩٦، وفي: "وعجز عن الشيء ضعف ولم يقدر عليه"٩٧، فالمعجزة في المعنى اللغوي تطلق ويراد بها العجز الذي هو نقيض القدرة.

ب. تعريف المعجزة في الاصطلاح:

المعجزة: "أمر خارق للعادة، داعٍ إلى الخير والسعادة، مقرون بدعوى النبوة، قصد به إظهار صدق من ادعى أنه رسول من الله"٩٨.

المعجزة: "هي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة، وهي إما حسية تشاهد بالبصر أو تسمع كخروج الناقة من الصخرة وانقلاب العصا حية وكلام الجمادات ونحو ذلك، وإما معنوية تشاهد بالبصيرة كمعجزة القرآن"99.

ثانيا الدليل من القرآن الكريم على المعجزة:

قال الله تعالى: ﴿**لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ**﴾100، أي بالمعجزات، والحجج الباهرات، والدلائل القاطعات101على صحة ما يدعون إليه102.قال السعدي رحمه الله" وهي الأدلة والشواهد والعلامات الدالة على صدق ما جاءوا به وحجيته."103

ثالثا: الأدلة من السنة على المعجزة:

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيت وحيًا أوحى الله إليّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعًا يوم القيامة)104 "وهذا دال على أن النبي لا بد له من معجزة تقتضي إيمان من شاهدها بصدقه، ولا يضره من أصر على المعاندة"105.قال ابن حجر رحمه الله عند شرحه لهذا الحديث:"وليس المراد حصر معجزاته فيه، أي القرآن، ولا أنه لم يؤت من المعجزات ما أوتي من تقدمه، بل المراد أنه المعجزة العظمى التي اختص بها دون غيره"106.

رابعا: المضامين الدعوية المستنبطة من حديث العرباض بن ساريةﷺ في جانب المعجزة.

وقد دل حديث العرباض على صدق" معجزاته ﷺ ودلائل نبوته، حيث أخبر أصحابه بما يكون من الاختلاف في أمته من بعده وغلبة المنكر، قال ابن العربي: وقد كان ﷺ عالمًا به على الجملة والتفصيل، ولم يكن ﷺ ليبينه لكل أحد، وإنما كان يحذر منه على العموم، ثم يلقي التفصيل إلى الآحاد كحذيفة، وأبي هريرة فقد كان له من النبي ﷺ محل تكريم ومنزلة قريبة، وهذه إحدى معجزاته"107.قال الشيخ عبد المحسن البدر: "قوله: "فإنه من يعِش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا"، هذا من دلائل نبوَّته ﷺ، حيث أخبر عن أمر مستقبَل وقع طبقًا لِمَا أخبر به ﷺ؛ فإنَّ الذين طالت أعمارُهم من أصحاب النَّبيِّ ﷺ أدركوا اختلافًا كثيرًا ومخالفة لِمَا كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه، وذلك بظهور بعض فرق الضلال، كالقدرية والخوارج وغيرهم"108.وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله" يعني أن من يعش منكم ويمد له في عمره، فسيرى اختلافًا كثيرًا؛ اختلافًا كثيرًا في الولاية، واختلافًا كثيرًا في الرأي، واختلافًا كثيرًا في العمل، واختلافًا كثيرًا في حال الناس عمومًا، وفي حال بعض الأفراد خصوصًا، وهذا الذي وقع؛ فإن الصحابة ﷺلم ينقرضوا حتى حصلت الفتن العظيمة في مقتل عثمان رضي الله عنه، وعلي بن أبي طالب ﷺ، وقبلها مقتل عمر بن الخطاب ﷺ، وغير ذلك من الفتن المعروفة في كتب التاريخ109.

المبحث الخامس ما جاء في حديث العرباض ﷺ من اتباع السنة

أولا: تعريف اتباع السنة في اللغة والاصطلاح:

أ. الاتباع في اللغة: جاء في معجم مقاييس اللغة أن الاتباع من تبع فالتاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شيء، وهو التلو والقفو. يقال تبعت فلانا إذا تلوته واتبعته. وأتبعته إذا لحقته. والأصل واحد، غير أنهم فرقوا بين القفو واللحوق فغيروا البناء أدنى تغيير قال الله: ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾[110] وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾[111] فهذا معناه على هذه القراءة اللحوق112 والتبيع النصير، لأنه يتبعه نصره، وعليه فالاتباع يعني اللحوق والقفو والنصرة وتبع الشيء: سار في أثره أو تلاه، وتبع المصلي الإمام حذا حذوه واقتدى به وتبعت الأغصان الريح مالت معها، وتابع فلان العمل أو الكلام: والاه وأتقنه وأحسنه، وأتبع القرآن والحديث عمل فيما فيهما والتابعة يقال دولة لدولة أخرى إذا أخذت تستقل عنها بأمورها الداخلية مع تبعها لها في الشئون الخارجية والتبعية كون الشيء تابع للغير113.

ب. الاتباع في الاصطلاح:

الاتباع: نوعان نوع محمود وآخر مذموم أما عن الاتباع المحمود فقد عرفه الإمام أحمد بن حنبل، رحمه الله،بأنه "اتباع الرجل ما جاء عن النبي ﷺ وعن أصحابه ثم هو بعد في التابعين مخير"١١٤ فالاتباع المحمود في الدين هو اتباع لله ولرسوله ﷺ كما قال تعالى: ﴿ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾[١١٥]واتباع الرسول ﷺ واجب وهو امتثال لما أمرنا به الله ﷻ في قوله تعالى: وما آتاكم الرسول فخذوه ليس هذا فحسب بل إن الاتباع علامة حب ودليل على محبة الإنسان لله ﷻ ولرسوله ﷺ عملا بقوله تعالى ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ١١٦ وأما عن الاتباع المذموم فله أشكال، منها الابتداع في الدين والتقليد الأعمى والتعصب المذموم، وهذا الاتباع بعيد كل البعد عن البصيرة والفقه والنظر والتأمل والاستدلال.

ثانيا الدليل من القرآن على اتباع السنة:

" ورد في كتاب الله آياتٌ كثيرة تدلُّ على الترغيب في اتِّباع ما جاء به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، والحث على ذلك والتحذير من مخالفة الرسول ﷺ فيما جاء به من الحق والهدى والوقوع في الشرك والبدع والمعاصي، فمِن ذلك قول الله ﷻ"117﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ 118 "هذه الآية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله، وليس هو على الطريقة المحمدية فإنه كاذب في دعواه في نفس الأمر، حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوي في جميع أقواله وأحواله،... ولهذا قال: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ أي: يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم إياه، وهو محبته إياكم، وهو أعظم من الأول،... ثم قال: ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ أي: باتباعكم للرسول صلى الله عليه وسلم يحصل لكم هذا كله ببركة سفارته"119.

قال العلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله: "تنبيه: يؤخذ من هذه الآية الكريمة أن علامة المحبة الصادقة لله ورسوله، صلى الله عليه وسلم، هي اتباعه صلى الله عليه وسلم، فالذي يخالفه ويدعي أنه يحبه فهو كاذب مفتر إذ لو كان محبًا له لأطاعه ومن المعلوم عند العامة أن المحبة تستجلب الطاعة، ومنه قول الشاعر :لو كان حبك صادقًا لأطعته... إن المحب لمن يحب مطيع"120

ثالثا الدليل من السنة على اتباع السنة:

لقد حث النبي ﷺ أمته "على طاعته وامتثال أمره واتباع ما جاء به والسير على سنتة والاقتداء به في كل ما جاء به عن ربه ﷻ وأحاديثه ﷺفي هذا المجال أعطت للأمه توجيهات عظيمة متى ما ساروا عليها وامتثلوا ما فيها واستناروا بها فقد تحققت لهم سعادة الدارين وفازوا وأفلحوا بإذن الله تعالى"(121). عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة نبيه"122، "قد ضمن صلى الله عليه وسلم للمتمسك بكتاب الله وسنته الهداية والنجاة، وعدم الضلال المؤدي للهلاك في الدنيا والشقاء في الآخرة"123، "والمقصود بالسنة هنا ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله وتقريراته، فالصحابة والتابعون وتابعوهم ومن سار على نهجهم يؤمنون بهذا الأصل الذي هو سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ويوجبون العمل والاحتجاج بها، ويعتبرونها مصدرًا مستقلًا في التشريع، فلا يجب عرض ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم على القرآن، بل يجب اتباعه وطاعته مطلقا سواء كان ما أمر به في الكتاب أم لم يكن، ولقد كان من مظاهر ذلك الإجماع الاعتناء بسنته وحفظها ونقلها، وتعليمها في كل عصر من العصور .فلقد اعتُني بالسنة فنقلها الخلف عن السلف، وحافظوا عليها، ووضعوا لها القواعد التي اعتنت بسلامتها سندا ومتنا.

والنقول عن السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن سار على نهجهم في وجوب طاعته صلى الله عليه وسلم واتباع ما جاء به وتعظيمهم لسنته والعمل بها كثيرة جدا".124قال محمد بن علي الترمذي: "الأسوة في الرسول: الاقتداء به، والاتباع لسنته، وترك مخالفته في قول أو فعل" 125. قال القاضي عياض: "وقال غير واحد من المفسرين بمعناه"126.

رابعا: المضامين الدعوية المستنبطة من حديث العرباض بن ساريةﷺ في جانب اتباع السنة.

وقد جاءت المتابعة لسنته صراحة في حديث العرباضﷺ، ال "فعليكم بسنتي" " أي: طريقتي وسيرتي القويمة التي أنا عليها مما أصَّلْتُه لكم من الأحكام الاعتقادية والعملية، الواجبة والمندوبة، وغيرهما".127قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله: "الرسول ﷺ أمرنا، عندما نرى هذا الاختلاف، أن نلزم سنته، فقال: (عليكم بسنتي) يعني ألزموها. وكلمة: عليكم، يقول علماء النحو: أنها جار ومجرور محول إلى فعل الأمر، يعني: ألزموا سنتي، وسنته عليه الصلاة والسلام هي: طريقته التي يمشي عليها، عقيدة، وخلقًا، وعملًا، وعبادةً وغير ذلك، نلزم سنته، ونجعل التحاكم إليها، كما قال الله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾128، فسنة النبي عليه الصلاة والسلام هي سبيل النجاة لمن أراد الله نجاته من الخلافات والبدع، وهي ولله الحمد موجودة في كتب أهل العلم الذين ألفوا في السنة، مثل الصحيحين للبخاري ومسلم، والسنن والمسانيد وغيرها مما ألفه أهل العلم وحفظوا به سنة رسول الله ﷺ.129

المبحث السادس ما جاء في حديث العرباضﷺ من فضل الخلفاء الراشدين

أولا: من هم الخلفاء الراشدون؟ هم "أفضل الخلق بعد الأنبياء، وأكملهم علمًا وديناً، واعتصامًا بحبل الله، اتباعًا لدين الإسلام الذي بعث الله به رسله، هم أصحاب رسول الله ﷺ "130.والخلفاء الراشدون المهديون هم" أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وهم أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ"131.

ثانيا: الدليل من القرآن الكريم على فضل الخلفاء الراشدين:

لذلك كان "من تمام الإيمان برسول الله ﷺ ومحبته محبة أصحابه بحسب مراتبهم في الفضل والسبق والاعتراف بفضائلهم التي فاقوا فيها جميع الأمة"132.قال تعالى: ﴿ لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾133 **دلت هذه الآية على "بيان تفاوت طبقات المؤمنين بحسب تفاوت درجات مساعيهم في الجهاد"**134

ثالثا: الدليل من السنة على فضل الخلفاء الراشدين:

لقد بينت السنة تفاوت الصحابة في الفضل والشرف والترتيب، من ذلك ما جاء في حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال:كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء، فسبه خالد، فقال رسول الله ﷺ: (لا تسبوا أحدًا من أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا، ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه)135. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وذلك أن الإيمان الذي كان في قلوبهم حين الإنفاق في أول الإسلام وقلة أهله، وكثرة الصوارف عنه، وضعف الدواعي إليه لا يمكن أحدًا أن يحصل له مثله ممن بعدهم "136 فـ "اختصوا من الصحبة بما استحقوا به التفضيل على من بعدهم، حتى قال لخالد لا تسبوا أصحابي " فإنهم صحبوه قبل أن يصحبه خالد وأمثاله137.وأفضل أصحاب النبي ﷺ الخلفاء الأربعة "اختارهم الله تعالى لخلافة نبيه، ولإقامة دينه، فمراتبهم عنده بحسب ترتيبهم في الخلافة "138.روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: "كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان ﷺ"139 زاد في رواية" فيبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره علينا"140.وعن محمد بن الحنفية قال: "قلت لأبي : أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، وخشيت أن يقول عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين"141.قال الشعبي رحمه الله: "أدركت خمس مئة صحابي أو أكثر يقولون: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي"142.وقال الأشعري رحمه الله: "وأجمعوا على أن خير القرون قرن الصحابة، ثم الذين يلونهم... وعلى أن خير الصحابة أهل بدر، وخير أهل بدر العشرة، وخير العشرة الأئمة الأربعة أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي رضوان الله عليهم"143.

رابعا: المضامين الدعوية المستنبطة من حديث العرباض بن ساريةﷺ في فضل الخلفاء الراشدين:

مما يدل على فضل الخلفاء الأربعة وأنهم على الهدى ما جاء النص به في اتباع سنتهم كما صرح به النبي ﷺ في حديث العرباض حيث قال:"وسنة الخلفاء الراشدين المهديين" يعني الذين شملهم الهدى وهم الأربعة بالإجماع: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهما

أ. د. حسين" . "ووصف الراشدين بالمهديين لأنه إذا لم يكن مهتديًا في نفسه لم يصلح أن يكون هاديا لغيره لأنه يوقع الخلق في الضلالة من حيث لا يشعرهم، الصديق، والفاروق، وذو النورين، وأبو تراب علي المرتضى رضي الله عنهم أجمعين، لأنهم لما كانوا أفضل الصحابة وواظبوا على استمطار الرحمة من السحابة النبوية، وخصهم الله بالمراتب العلية والمناقب السنية، ووطنوا أنفسهم على مشاق الأسفار ومجاهدة القتال مع الكفار، أنعم الله عليهم بمنصب الخلافة العظمى والتصدي إلى الرئاسة الكبرى لإشاعة أحكام الدين وإعلاء أعلام الشرع المتين رفعا لدرجاتهم وازديادا لمثوباتهم"145.قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله: "وقوله: (وسنة الخلفاء الراشدين المهديين). الخلفاء جمع خليفة: وهم الذين خلفوا النبي صلى الله عليه وسلم في أمته علمًا وعملًا ودعوة وسياسة، وعلى رأسهم الخلفاء الراشدين الأربعة؛ أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليﷺ، وألحقنا بهم في جنات النعيم، هؤلاء الخلفاء الأربعة ومن بعدهم من خلفاء الأمة، الذين خلفوا النبي صلى الله عليه وسلم في أمته، هم الذين أمرنا باتباع سنتهم، ولكن ليعلم أن سنة هؤلاء الخلفاء تأتي بعد سنة الرسول عليه الصلاة والسلام"146.

المبحث السابع ما جاء في حديث العرباض من التحذير من البدع

أولا: تعريف البدعة في اللغة والاصطلاح:

أ. تعريف البدع في اللغة.

تأتي مادة «بدع» في اللغة على معنيين:

أحدهما: الشيء المخترَع على غير مثال سابق، ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ ﴾١٤٧، وعلى هذا المعنى قول الخليفة الراشد عمر ﷺ: "نعمتِ البدعةُ هذه"١٤٨ لما جمع الناس لصلاة التراويح في المسجد في رمضان، وما أُثر من قول غيره من الأئمة والعلماء، كقول الإمام الشافعي في تقسيم البدعة: "البدعة بدعتان: بدعة محمودة وبدعة مذمومة، فما وافق السنة فهو محمود، وما خالف السنة فهو مذموم"١٤٩.

ثانيهما: التعب والكلال، يقال: أبدعتِ الإبلُ إذا بركتْ في الطريق من هزالٍ أو داءٍ أو كلالٍ، ومنه قول الرجل الذي جاء إلى النبي ﷺ فقال: "إني أُبدع بِي فاحْملْني، فقال: "ما عندي" فقال رجل: يا رسول الله أنا أدله على من يحمله، فقال رسول الله: "من دل على خير فله مثل أجر فاعله"١٥٠، وهذا المعنى في الحقيقة راجع إلى المعنى الأول، لأن معنى قوله: "أبدعت الإبل" بدأ بها التعب بعد أن لم يكن بها".١٥١

قال ابن فارس–رحمه الله،في بيان معنى البدعة لغة: "بدع" –الباء والدال والعين،أصلان: أحدهما؛ ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال، والآخر؛ الانقطاع والكلال".١٥٢

ب. تعريف البدعة في الشرع:

اختلفت عبارات العلماء في تحديد معنى البدعة شرعًا، فمنهم من جعلها في مقابل السنة، ومنهم من جعلها عامة تشمل كل ما أحدث بعد عصر الرسول ﷺ، سواء أكان محمودًا أو مذمومًا.ولعل أحسنُها وأوضحُها وأجمعُها وأقومُها ما اختاره الإمام الشاطبي –رحمه الله،في معنى البدعة فيقول:" طريقة في الدين مخترعة، تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية".١٥٣

ثانيا الدليل من القرآن على التحذير من البدع:

دلت الأدلة من الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة بوضوح وجلاء على أن الله قد أكمل هذا الدين فلم ينتقل النبي ﷺ إلا بعد ما بلغ البلاغ المبين فقال تعالى ﴿ **ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** ﴾١٥٤، فالدين بنص هذه الآية قد كمل، فأيُّ حاجة للأمة بعد هذا إلى الابتداع في دين الله تعالى، "فلا يتصور أن يجيء إنسان ويخترع فيها شيئًا لأن الزيادة عليها تعتبر استدراكًا على الله سبحانه وتعالى وتوحي بأن الشريعة ناقصة، وهذا يخالف ما جاء في كتاب الله"١٥٥ قال الإمام مالك رحمه الله: "ومن أحدث في هذه الأمة شيئًا لم يكن عليه سلفها فقد زعم أن رسول الله ﷺ خان الدين لأن الله تعالى يقول:﴿ **ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** ﴾ فما لم يكن يومئذ دينًا لا يكون اليوم دينًا"١٥٦.قال الإمام الشاطبي رحمه الله: "إن المبتدع معاند للشرع ومشاق له؛ لأن الشارع، قد عيّن لمطَالب العبد طُرقا خاصة، على وجوه خاصة، وقصرَ الخلق عليها، بالأمر والنهي، والوعد، والوعيد، وأخبر أن الخير فيها، والشر في تعديها؛ لأن الله يعلم ونحن لا نعلم وأنه إنما أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين. فالمبتدع رادٌّ لهذا كله، فإنه يزعم أن ثَمَّ طرقا أُخَر، ليس ما حصره الشارع بمحصور، ولا ما عينه بمتعين، كأنّ الشارع يعلم، ونحن أيضًا نعلم، بل ربما يفهم من استدراكه الطرق على الشارع، أنه علم مالم يعلمه الشارع"١٥٧"فالبدعة كما أنها ضلالة في نفسها فهي في الحقيقة تتضمن الطعن في دين الله، وأنه ناقص، وأن هذا المبتدع كمله بما ادعى أنه من شريعة الله، ﷻ،فالمبتدعون كلهم تقدموا بين يدي الله ورسوله"١٥٨.

ثالثا: الدليل من السنة على التحذير من البدع:

من " أمعن النظر فيما شرعه الله لنا مما تضمنه الكتاب العزيز ودلت عليه السنة، علم أن النبي عليه الصلاة والسلام قد بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة على أكمل وجه، وتركنا على البيضاء ليلها كنهارها، لا يحيد عنها إلا هالك قد مرض قلبه، وخاسر قد طاش في مهاوي الضلال لبه"١٥٩.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: "إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقًا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم"١٦٠. ومن دلالته وبيانه وايضاحه عليه الصلاة والسلام لأمته أنه كان يبدأ كلامه سواء كان ذلك في خطبه ومواعظه وتوجيهاته بقوله: (أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة)

١٦١.قالت عائشة رضي الله عنها: (من زعم أن محمدًا ﷺكتم شيئًا من مما أنزله الله عليه فقد أعظم على الله الفرية)، والله يقول:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾ ١٦٢ "١٦٣.

رابعا: المضامين الدعوية المستنبطة من حديث العرباض بن سارية ﷺ في بيان التحذير من البدع:

قد دل حديث العرباض عن النهي عن البدع صراحة، فقال: (وإياكم والأمور المحدثات، فإن كل بدعة ضلالة) " يعني في دين الله، وفيما يتعبد به الإنسان لربه، ثم قال: (فإن كل بدعة ضلالة) يعني أن كل بدعة في دين الله فهي ضلالة، وإن ظن صاحبها أنها خير، وأنها هدى، فإنها ضلالة لا تزيده من الله إلا بعدًا" ١٦٤.قال ابن حجر الهيتمي رحمه الله: " أي: باعدوا واحذروا الأخذ بالأمور المُحدَثة في الدين، واتباع غير سنن الخلفاء الراشدين (فإن) ذلك بدعة"١٦٥

وقال عبيد الله المباركفوري رحمه الله: " فيه تحذير للأمة من اتباع الأمور المحدثة المبتدعة، وأكد ذلك بقوله: (وكل بدعة ضلالة) والمراد بالبدعة ما أحدث في الدين ما لا أصل له في الشريعة يدل عليه "١٦٦

الخاتمة

أولًا: أهم النتائج: الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على رسول الكريم ﷺ، أما بعد:فمن خلال هذا البحث المتعلق بـ" **المضامين الدعوية من حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه**" توصلت إلى النتائج التالية:

١. اهتمام النبي ﷺ بالموعظة لما لها من تأثير على القلوب والجوارح.
٢. أهمية الوصية بتقوى الله ﷻ ؛ لأنها وصية الله للأولين والآخرين.
٣. وجوب السمع والطاعة لولاة الأمر، ولو كان عبدًا حبشيًا، ما لم تكن في معصية الله تعالى.
٤. الإيمان بما أخبر به النبي ﷺ من وقوع الاختلاف في هذه الأمة، وأنه من دلائل نبوته.
٥. اتباع سنة النبي ﷺ أمان للمرء من فتن الزمان.
٦. منزلة الخلفاء الأربعة، وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم؛ لأنه أمر باتباع سنتهم.
٧. تحذير النبي ﷺ من الاحداث في الدين؛ لأن المحدثات كلّها ضلال.

أبرز التوصيات:

١،مواصلة الجهود في الكشف عن المضامين الدعوية في السنة النبوية بصفة عامة وفي الوصايا على وجه الخصوص، فلا تزال هناك جوانبَ كثيرةً لم تتم دراستُها في السنة النبوية، وخاصة في الوصايا، التي ذكرها النبي ﷺ .

٢،العمل على استنباط الوصايا وإبراز جوانبها الدعوية كدراسة وصايا الصحابة ووصايا الخلفاء الرشدين، والعلماء العاملين، ووصايا الحكماء والوُعاظ، ودراسة وصايا كل عصر على حدة، وتوظيفها في خدمة الدعوة.

أهم المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

١. إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، الاعْتِصَام، تحقيق ودراسة، الجزء الأول: د. محمد بن عبد الرحمن الشقير، الجزء الثاني: د سعد بن عبد الله آل حميد –الجزء الثالث: د هشام بن إسماعيل الصيني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م.

٢. ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م.

٣. ابن منظور، محمد بن مكرّم: لسان العرب، اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، الطبعة الثالثة بيروت: دار إحياء التراث العربي لبنان، ١٩٨٦م

٤. أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤ هـ،

٥. أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، المحقق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ،

٦. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤ هـ)، رسالة إلى أهل الثغر، تحقيق: عبد الله شاكر المصري، مكتبة العلوم والحكم، سنة النشر: ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٨ م –مكان النشر:

٧. أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، الأحكام السلطانية، دار

٨. أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى:٣٥١هـ) معجم الصحابة، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨.

٩. أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠. أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨، ٦٥٦ هـ)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو، أحمد محمد السيد، يوسف علي بديوي، محمود إبراهيم بزال، (دار ابن كثير، دمشق، بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦ م.

١١. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.

١٢. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

١٣. أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤ هـ)، من لطائف ودقائق (الشفا بتعريف حقوق المصطفى) (مرتبا بالآيات والسور) –جمع وترتيب/ العاجز الفقير: عبد الرحمن القماش، (من علماء الأزهر الشريف).

١٤. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـــ)، المفردات في غريب القرآن المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٥. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.

١٦. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م.

١٧. أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ) حققه وخرج أحاديثه: بدر بن عبد الله البدر، كتاب الأربعون حديثا، أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠م.

١٨. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

١٩. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام المحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٣ م

٢٠. أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.

٢١. أبو عاصم، نبيل بن هاشم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الغمري، فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن المسمّى بـ: المسند الجامع، دار البشائر الإسلامية، المكتبة المكية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.

٢٢. أبو عبد الله بن الأزرق، بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق علي سامي النشار، (١/ ٧٧).

٢٣. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤ م.

٢٤. أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم،ا لمحقق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨.

٢٥. أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت –الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ.

٢٦. أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) –تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٧. أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦ هـ)، سؤال وجواب في أهم المهمات، المصدر: الشاملة الذهبية.

٢٨. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب – المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م

٢٩. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، جامع بيان العلم وفضله –تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، (٢/ ١١٦٨).

٣٠. أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي،ا لمحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٣١. أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م.

٣٢. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠١ م.

٣٣. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز

٣٤. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٣٥. أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة

٣٦. أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ، ١٩٤٦ م.

٣٧. أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المحقق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٨. تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، طبعة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٣٩. تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، قاعدة عظيمة في الفرق بين عبادات أهل الإسلام والإيمان وعبادات أهل الشرك والنفاق، المحقق: سليمان بن صالح الغصن –الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الثانية ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

٤٠. تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية –المحقق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.

٤١. تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، الفتاوى الكبرى لابن تيمية، دار الكتب العلمية –الطبعة: الأولى،١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م.

٤٢. تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، مؤسسة الريان –الطبعة: السادسة، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.

٤٣. حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (المتوفى: ١٣٧٧هـ)، أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة (الكتاب نشر، أيضا، بعنوان: ٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة الاسلامية)، تحقيق: حازم القاضي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ

٤٤. حسام الدين بن موسى محمد بن عفانة، اتباع لا ابتداع.. قواعد وأسس في السنة والبدعة، الطبعة: الثانية، مصححة ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م (بيت المقدس / فلسطين).

٤٥. حلمي محمد فوده وعبد الرحمن صالح عبد الله، المرشد في كتابة الأبحاث، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة السادسة/ ١٤١١،١٤١٠هـ،١٩٩١م.

٤٦. حمد بن حامد آل عثمان الغامدي، الدعوة إلى الله في ميادينها الثلاثة، الطبعة: الثانية، بدون.

٤٧. خالد بن عبد الله بن محمد المصلح، شرح الأصول الستة، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net

٤٨. د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، رسالة ماجستير، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٤٩. د. فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، منشورات الفرقان، الطبعة الأولي الدار البيضاء،١٤١٧هـ،١٩٩٧م

٥٠. د. محمد الراوي، (المتوفي٢٠١٧)، الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ –١٩٩١م.

٥١. د/ رءوف شلبي، (المتوفى١٩٩٤م)، الدعوة الإسلامية في عهدها المكي، مناهجها وغاياتها، مطبعة الفجر الجديدة، بدون.

٥٢. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٥٣. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا –الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٥٤. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)، جامع العلوم والحكم، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٥٥. زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦.

٥٦. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) –المعجم الأوسط، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

٥٧. شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة: الاولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م

٥٨. أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر، حلب / بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ.

٥٩. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ،١٩٩٨م.

٦٠. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٦١. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٢ م.

٦٢. صالح سعد السحيمي، البدع وأثرها في انحراف التصور الإسلامي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٦٣. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت-١٤٢٠هـ،٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

٦٤. عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م.

٦٥. عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقي الميداني الحنفي (المتوفى: ١٢٩٨ هـ)، شرح العقيدة الطحاوية للميداني، المحقق: محمد مطيع الحافظ، محمد رياض المالح، دار الفكر، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت-١٩٩٥ م.

٦٦. عبد الله الطريقي، طاعة أولي الأمر، الرياض، دار المسلم، ١٤١٤ هـ

٦٧. عبد الله بن جار الله بن إبراهيم آل جار الله، الجامع الفريد للأسئلة والأجوبة على كتاب التوحيد، المصدر: الشاملة الذهبية.

٦٨. عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، شرح سنن أبي داود، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net

٦٩. عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٧٠. عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، الحث على اتباع السنة والتحذير من البدع وبيان خطرها، مطبعة سفير، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

٧١. على بن محمد الجرجاني، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الإبياري، (دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٧٢. علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار

٧٣. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٧٤. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، البدعة ضوابطها وأثرها السيء في الأمة، الجامعة الاسلامية، الطبعة: الثانية ١٤١٤ هـ.

٧٥. فوزان بن سابق بن فوزان (المتوفى: ١٣٧٣هـ)، البيان والإشهار لكشف زيغ الملحد الحاج مختار، دار الغرب الإسلامي، الطبعة:

٧٦. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.

٧٧. المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٧٨. محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦م.

٧٩. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،

٨٠. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م.

٨١. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.

٨٢. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١

٨٣. محمد بن حسين بن حسن الجيزاني، قواعد معرفة البدع، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى،

٨٤. محمد بن خليفة بن علي التميمي، حقوق النبي صلى الله عليه وسلم على أمته في ضوء الكتاب والسنة، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٨٥. محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، تفسير الحجرات والحديد، دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى،

٨٦. محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، تفسير الفاتحة والبقرة، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة:

٨٧. محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، شرح رياض الصالحين، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

٨٨. محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، محاسن التأويل، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.

٨٩. محمد حسين عبد الله، الطريقة الشرعية لاستئناف الحياة الإسلامية، الطبعة: الثانية «طبعة مزيدة ومنقحة»، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢ م.

٩٠. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ–المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي –الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت

٩١. مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول الدعوة وطرقها، كود المادة: IDWH2013، المرحلة: بكالوريوس، الناشر: جامعة المدينة

٩٢. يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠، ١٩٨٠.

هوامش البحث

١) سورة النحل الآية (٤٤).

٢) محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، تفسير الفاتحة والبقرة، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ (٣/ ٢٦٥)، وينظر: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ (٣/ ٨٠).

٣) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤ م،(١٠/ ١٠٩).

٤) رواه أحمد في مسنده –من حديث عبدالله بن مسعود، مسند المكثرين من الصحابة، (٢٢١/٧)، حديث رقم (٤١٥٧) وقال المحقق: حديث صحيح، مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠١ م.

٥) عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، شرح سنن أبي داود، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، (٤١٤/ ٢٩). http://www.islamweb.net

٦) سورة آل عمران الآية (٣١).

٧) رواه الإمام مسلم في صحيحه، مقدمة الإمام مسلم، رحمه الله، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، (٣٧١/١)، حديث (٥٢٣).

٨) زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦، (١/ ٥٦٣).

٩) المرجع السابق، (٤/ ٤٣٨).

١٠) هو الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة. حلمي محمد فوده وعبد الرحمن صالح عبد الله، المرشد في كتابة الأبحاث، (صـــ٤٢)، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة السادسة/ ١٤١١،١٤١٠هـ، ١٩٩١م.

١١) يقوم هذا المنهج على تحليل ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة، والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها، د. فريد الأنصاري، (صـ٩٦)، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، منشورات الفرقان، الطبعة الأولي الدار البيضاء، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م. بتصرف يسير، والاستقراء في اللغة تعني من قرأ الأمر أي تتبعه، ونظر في حاله، أو من قرأت الشيء: بمعنى جمعته وضممت بعضه إلى بعض، والمراد به هنا: تتبع الموضوع واستقرائه في مظانه وجمع المعلومات المتعلقة به، لسان العرب:(١٥/١٧٥). بتصرف يسير.

١٢) ابن منظور، محمد بن مكرّم: لسان العرب، اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، الطبعة الثالثة، بيروت: دار إحياء التراث العربي لبنان، ١٩٨٦م، (٨ /٩٠).

١٣) أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـــ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، (٢/ ٣٦٤).

١٤) ينظر: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـــ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م. (٢/٢٧٩) مادة: "دعا".

١٥) ينظر: مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م (صـ١٠٥) مادة: "دعا".

١٦) ينظر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م، (١/٢٨٨).

١٧) ينظر: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـــ، ٢٠٠٥ م، (١/١٢٨٢،١٢٨٣).

١٨) ينظر: لسان العرب (١٤/٢٥٨،٢٥٩)، مرجع سابق.

١٩) د. محمد الراوي، (المتوفي٢٠١٧)، الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ،١٩٩١م.، (صـ٤٠).

(٢٠) سورة نوح: الآية (٥).

(٢١) تفسير السمعاني، المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، الناشر: دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م (٦/ ٥٤).

٢٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة (١/١٩)، حديث رقم (٥٠). والإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: الإيمان ما هو وبيان خصاله (١/٣٩)، حديث رقم (٥).

٢٣) ينظر: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـــ)، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، طبعة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـــ/١٩٩٥م. (١٥/١٥٧،١٥٨).

24) سورة التوبة الآية (٩٢).

25) ينظر إلى ترجمته في: معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ (٢/ ٢٩٩)، معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م (٤/ ٢٢٣٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م (٣/ ١٢٣٨)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤ م (٤/ ١٩)، تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (١/ ٣٣٠)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٣ م (٢/ ٨٦٢)، تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م (٣/ ١٣٢)، سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، الطبعة ١٤٢٧هـ،٢٠٠٦م (٣/ ٤١٩)، الإصابة في تمييز الصحابة أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ (٤/ ٣٩٨)، الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ (٤/ ٢٠٨) و(٧/ ٢٨٩)، الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ (٣/ ٣٢١)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ، ١٩٩١ م (ص: ٨٧)، تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م (٤٠/ ١٧٦ . ١٩١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠، ١٩٨٠ (١٩/ ٥٤٩)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٢ م (٢/ ١٧)، الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت،١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م (١٩/ ٣٥٦)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الكتب العلميه، بيروت –لبنان، الطبعة الاولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م (٢/ ٢٥٧)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر، حلب / بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٦ هـ (صـ: ٣٠٥).

٢٦) رواه ابن ماجه في باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين (١/ ١٥) حديث (٤٢)، وأحمد (٢٨/ ٣٧٣) حديث(١٧١٤٤)، وأبو داود في (كتاب السنة، باب في لزوم السنة) (٤/ ٢٠٠) حديث (٤٦٠٧)، والترمذي في (أبواب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الاخذ بالسنة واجتناب البدع) (٤/ ٣٤١) حديث(٢٦٧٦)، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح) والدارمي في (كتاب العلم . باب اتباع السنة) (١/ ٢٢٨) حديث،(٩٦)، وابن وضاح في البدع (باب كل محدثة بدعة) (٦٥/١) حديث(٧٣)، وابن أبي عاصم في السنة (باب ما أمر

به من اتباع السنة وسنة الخلفاء الراشدين) (٢٩/١)حديث (٥٤)، والبزار في البحر الزخار (١٣٧/١٠) حديث(٤٢٠١)، والمروزي في السنة (ذكر السنة على كم تتصرف؟ (صـ ٢٦) حديث(٦٩)، وابن حبان في صحيحه (ذكر وصف الفرقة الناجية من بين الفرق التي تفترق عليها أمة المصطفى صلى الله عليه وسلم) (١٧٨/١) حديث(٥)، والآجري في الشريعة (باب الحث على التمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة أصحابه رضي الله عنهم وترك البدع وترك النظر والجدال فيما يخالف فيه الكتاب والسنة وقول الصحابة رضي الله عنهم) (٤٠٠/١) حديث(٨٦)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٢٤٥) حديث(٦١٧)، والأوسط (٢٨/١) حديث(٦٦)، وفي مسند الشاميين (٢٥٤/١) حديث(٤٣٧)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين في(كتاب العلم) قال الحاكم: " هذا حديث صحيح ليس له علة " ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن الكبرى في (كتاب آداب القاضي . باب ما يقضي به القاضي ويفتي به المفتي، فإنه غير جائز له أن يقلد أحدا من أهل دهره، ولا أن يحكم أو يفتي بالاستحسان) (١٠/ ١٩٥) ح(٢٠٣٣٨)، وفي شعب الإيمان (٢٠/١٠) حديث(٧١٠٩)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (باب الحض على لزوم السنة والاقتصار عليها) (٢/ ١١٦٤) حديث(٢٣٠٥)،والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٢٦/٦) برقم (٢٧٣٥).

٢٧) زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م(١١٨١/٣).

٢٨) لسان العرب، (٤٦٦/٧)، مرجع سابق.

٢٩) حمد بن حامد آل عثمان الغامدي، الدعوة إلى الله في ميادينها الثلاثة، الطبعة الثانية، بدون، (١/ ١٥٥).

٣٠) رواه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه،(٢٠/١)، حديث (٥٢) .

٣١) محمد حسين عبد الله، الطريقة الشرعية لاستئناف الحياة الإسلامية، الطبعة الثانية «طبعة مزيدة ومنقحة»، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢ م(صـ: ٩١).

٣٢) النبأ الآيات:(٢١، ٣٦).

٣٣) تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن (٢/ ٣٥٣)، وينظر: التفسير المنير للزحيلي (٥/ ١٣٤).

٣٤) ينظر: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، رسالة ماجستير، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ، (٢/ ٤٨٢:٤٨٤)، باختصار.

٣٥) سورة النحل الآية (١٢٥).

٣٦) أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)،تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، (٢/ ٣٥٣).

٣) أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى، ١٣٦٥ هـ، ١٩٤٦ م (٥/ ٧٨).

٣٨) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م، (١٧/ ٣٢١).

٣٩) مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول الدعوة وطرقها، كود المادة: IDWH2013، المرحلة: بكالوريوس، الناشر: جامعة المدينة العالمية، (صـ: ١٩٣).

40) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة . باب تخفيف الصلاة والخطبة، (٢/ ٥٩٢) حديث رقم (٨٦٧).

٤١) محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، شرح رياض الصالحين

، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة ١٤٢٦ هـ، (٢/ ٣٣٤).

٤٢) أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤م، (٤/ ٤٩٦).

٤٣) المرجع السابق: (٤/ ٤٩٦)

٤٤) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢، (٦/ ١٥٥).

٤٥) فيض القدير، (٥/ ١٢٤) مرجع سابق.

٤٦) المرجع السابق، (٥/ ١٢٥).

٤٧) شرح رياض الصالحين (٢/ ٢٧٥)، مرجع سابق.

٤٨) عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م (صـ: ٩٥).

٤٩) شرح رياض الصالحين (٢/ ٢٧٥)، مرجع سابق.

٥٠) سورة الأنفال الآية:(٢).

٥١) سورة المائدة الآية الآية:(٨٣).

٥٢) فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله (ص: ٩٦)

٥٣) زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)، جامع العلوم والحكم، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، (٢/ ١١١).

٥٤) أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: بدر بن عبد الله البدر، كتاب الأربعون حديثا، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م (صـ: ٩٧).

٥٥) على بن محمد الجرجاني، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الإبياري، (دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، (١/ ٩٠).

٥٦) سورة المائدة جزء الآية:(٩٦).

٥٧) سورة الحشر الآية:(١٨).

٥٨) سورة آل عمران جزء الآية:(٢٨)

٥٩) المدثر جزء الآية:(٥٦).

٦٠) جامع العلوم والحكم، المعرفة (صـ: ١٥٨)، مرجع سابق.

٦١) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦م، (١/ ٤٥٩).

٦٢) سورة النساء الآية (١٣١).

٦٣) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ، (٢/ ٤٣١).

٦٤) تفسير الطبري، (٩/ ٢٩٥)، مرجع سابق.

٦٥) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير

الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ (١١/ ٢٣٩).

٦٦) سورة البقرة جزء الآية:(٤١)

٦٧) سورة البقرة جزء الآية:(٢٨١)

٦٨) سورة آل عمران جزء الآية:(١٠٢)

٦٩) سورة النور الآية:(٥٢)

٧٠) أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ(٤/ ١٩٤).

٧١) أخرجه أحمد في مسند، (٣٥/ ٢٤٨)، حديث (٢١٣٥٤)، والدارمي، كتاب الرقاق، باب حسن الخلق، (٣/ ١٨٣٧) حديث (٢٨٣٣)، والترمذي، باب ماجاء في معاشرة الناس، (٣/ ٤٢٣)، حديث (١٩٣٧).وحسنة الألباني في مشكاة المصابيح، (٣/ ١٤٠٩) رقم (٥٠٨٣).

٧٢) علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت، لبنان

الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م، (٨/ ٣١٧٧).

٧٣) فيض القدير (١/ ١٢٠)، مرجع سابق.

٧٤) شرح رياض الصالحين (١/ ٤٨٥)، مرجع سابق.

٧٥) الفتح المبين بشرح الأربعين (ص: ٤٧١)، مرجع سابق.

٧٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ٢٥١)، مرجع سابق.

٧٧) أبو عبد الله بن الأزرق، بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق علي سامي النشار، (١/ ٧٧).

٧٨) ينظر: خالد بن عبد الله بن محمد المصلح، شرح الأصول الستة، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net

٧٩) سورة النساء الآية (٥٩).

٨٠) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به (٥٠/٤) حديث (٢٩٥٧).

٨١) ينظر: عبد الله الطريقي، طاعة أولي الأمر، الرياض، دار المسلم، ١٤١٤ هـ، (صـ ٥٩).

٨٢) سورة النساء الآية (٥٩).

83)أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، الأحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة ص(١٣)،

٨٤) تفسير ابن كثير (٢/ ٣٤٥)، مرجع سابق.

٨٥) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ،٢٠٠٠ م (صـ: ١٨٣).

86) عبد الله بن جار الله بن إبراهيم آل جار الله، الجامع الفريد للأسئلة والأجوبة على كتاب التوحيد، المصدر: الشاملة الذهبية (صـ ٢٨٢،٢٨١).

٨٧) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية، (٣/ ١٤٩٦) حديث (١٨٣٩) .

88) المفاتيح في شرح المصابيح (٢٨٦/٤)، مرجع سابق

89) ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م (٣٢/ ٤٣٧).

90) عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقي الميداني الحنفي (المتوفى: ١٢٩٨ هـ)، شرح العقيدة الطحاوية للميداني، المحقق: محمد مطيع الحافظ، محمد رياض المالح، دار الفكر، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت،١٩٩٥ م (٥٤٠/٢).

91) أبو عاصم، نبيل بن هاشم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الغمري، فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن المسمّى بـ: المسند الجامع، دار البشائر الإسلامية، المكتبة المكية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٩ م (٢/ ١٤).

92) رواه أحمد في مسنده من حديث أسماء بنت يزيد، (٥٨٥/٤٥)، حديث (٢٧٦١٢) وقال المحقق: صحيح لغيره

93) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ٢٥٢)، مرجع سابق.

94) رواه أحمد في مسنده مسند علي بن أبي طالب، (٥٧/٢)، حديث (٦٢٣) وقال المحقق: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

95) شرح رياض الصالحين (٢/ ٢٧٥)، مرجع سابق

٩٦) لسان العرب، (٥/ ٣٦٩)، بتصرف واختصار.

٩٧) المعجم الوسيط (٢/ ٥٨٥)، مرجع سابق

٩٨) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ،١٩٨٣م (صـ: ٢١٩).

99) حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (المتوفى: ١٣٧٧هـ)، أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة (الكتاب نشر، أيضا، بعنوان: ٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة الاسلامية)، تحقيق: حازم القاضي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ (صـ٩٢).

100) سورة الحديد الآية (٢٥).

101) تفسير القرآن العظيم (٣٣٧/٤)، مرجع سابق.

102) محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، محاسن التأويل، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ، (٩/ ١٥٣).

103) تفسير السعدي (ص: ٨٤٢)، مرجع سابق.

104) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب كيف نزل الوحي، وأول ما نزل (١٨٢/٦)، حديث (٤٩٨١) .

105) أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (٩/٩).

106) المرجع السابق نفسه، (١٠/٩).

107) فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن (٢/ ١٦)، مرجع سابق

108) فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله (ص: ٩٥)، مرجع سابق.

109) شرح رياض الصالحين (٢/ ٢٧٥)، مرجع سابق.

110) سورة الكهف الآية:(٨٥)

111) سورة الكهف الآية:(٨٩)

112) مقاييس اللغة (١/ ٣٦٢)، مرجع سابق.

113) ينظر: المعجم الوسيط (١/ ٨١)، مرجع سابق.

١١٤) فوزان بن سابق بن فوزان (المتوفى: ١٣٧٣هـ)، البيان والإشهار لكشف زيغ الملحد الحاج مختار، دار الغرب الإسلامي، الطبعة ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، (٣٤/١).

١١٥) سورة الأعراف الآية:(٣).

١١٦) سورة آل عمران الآية:(٣١).

117) عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، الحث على اتباع السنة والتحذير من البدع وبيان خطرها، مطبعة سفير، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ:(صـ ٢٠).

118) سورة آل عمران الآية (٣١).

119) تفسير ابن كثير، (٢/ ٣٢)، مرجع سابق.

120) أضواء البيان (١/ ١٩٩)، مرجع سابق. والبيت من قصيدة للإمام الشافعي.

121) محمد بن خليفة بن علي التميمي، حقوق النبي صلى الله عليه وسلم على أمته في ضوء الكتاب والسنة، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م (١/ ١٨٦).

122) رواه مالك في الموطأ في كتاب القدر، باب النهي عن القول بالقدر، (٢/ ٧٠) حديث (١٨٧٤) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٥٥/٤) حديث (١٧٦١).

123) علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، البدعة ضوابطها وأثرها السيء في الأمة، الجامعة الاسلامية، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ (صـ: ٨).

124) حقوق النبي ﷺعلى أمته في ضوء الكتاب والسنة (١/ ٢٠٢)، مرجع سابق.

125) أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤ هـ)، من لطائف ودقائق (الشفا بتعريف حقوق المصطفى) (مرتبا بالآيات والسور)،جمع وترتيب/ العاجز الفقير: عبد الرحمن القماش، (من علماء الأزهر الشريف) (٢/ ٢٢).

126) المرجع السابق، (٢،٢٣).

127) الفتح المبين بشرح الأربعين (صـ: ٤٧٣)، مرجع سابق.

128) سورة النساء الآية (٦٥).

129)شرح رياض الصالحين (٢/ ٢٧٥)، مرجع سابق.

130) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، قاعدة عظيمة في الفرق بين عبادات أهل الإسلام والإيمان وعبادات أهل الشرك والنفاق، المحقق: سليمان بن صالح الغصن، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م (صـ٣٠).

131) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤ م، (٢/ ١١٦٨).

132) أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، سؤال وجواب في أهم المهمات، المصدر: الشاملة الذهبية (صـ ٧٠).

133) سورة النساء الآية (٩٥).

134) أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت (٢/٢٢٠).

135) رواه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب تحريم سب الصحابة ﷺ،(١٩٦٧/٤)، حديث (٢٥٤٠)

136) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، المحقق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م (٢٢٣/٦) و(٢٣/٧)

137) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، الفتاوى الكبرى لابن تيمية، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م (١٨٨/٤).

138) أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨، ٦٥٦ هـ)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو، أحمد محمد السيد، يوسف علي بديوي، محمود إبراهيم بزال، (دار ابن كثير، دمشق، بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت)، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦ م (٢٣٨/٦).

139) رواه البخاري في صحيحه، كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ (٤/٥)، حديث (٣٦٥٥)

140) رواه الطبراني في المعجم الأوسط بسنده عن ابن عمر، (٣٠٣/٨)، حديث (٧٨٠٢)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،المعجم الأوسط، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين، القاهرة.

141) رواه البخاري في صحيحه، كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذا خليلا» (٧/٥)، حديث (٣٦٧١)

142) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م (٣،١/٤).

143) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤ هـ)، رسالة إلى أهل الثغر، تحقيق: عبد الله شاكر المصري، مكتبة العلوم والحكم، سنة النشر: ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٨ م، مكان النشر: السعودية، لبنان (صـ ٢٩٩).

144) تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، مؤسسة الريان، الطبعة السادسة، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م، (صـ: ٩٧)، وينظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٢/ ٤١٧)، شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٢/ ٦٣٤).

145) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ٢٥٢)، مرجع سابق.

146) شرح رياض الصالحين (٢/ ٢٨٣)، مرجع سابق.

١٤٧) سورة الأحقاف جزء الآية:(٩).

١٤٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التراويح، باب من قام رمضان، (٤٥/٣)، حديث (٢٠١٠)

١٤٩) ينظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب ص (٥٠١)، مرجع سابق.

١٥٠) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب: فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره، وخلافته في أهله بخير (١٥٠٦/٣)، حديث (١٨٩٣).

١٥١) محمد بن حسين بن حسن الجيزاني، قواعد معرفة البدع، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م، (صـ ٥).

١٥٢) معجم مقاييس اللغة (٢٠٩/١)، مرجع سابق.

١٥٣) إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، الاعْتِصَام، تحقيق ودراسة، الجزء الأول: د. محمد بن عبد الرحمن الشقير، الجزء الثاني: د سعد بن عبد الله آل حميد، الجزء الثالث: د هشام بن إسماعيل الصيني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م (٤٩/١).

١٥٤) المائدة جزء الآية:(٣).

١٥٥) حسام الدين بن موسى محمد بن عفانة، اتباع لا ابتداع.. قواعد وأسس في السنة والبدعة، الطبعة الثانية، مصححة ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م (بيت المقدس / فلسطين) (صـ: ١٣).

١٥٦) الاعتصام للشاطبي (٤٩٤/١)، مرجع سابق.

١٥٧) المرجع السابق: (٦٥/١).

١٥٨) محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، تفسير الحجرات، الحديد، دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م، (صـ: ٨).

١٥٩) صالح سعد السحيمي، البدع وأثرها في انحراف التصور الإسلامي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (٤٩/ ٥٧).

١٦٠) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء، الأول فالأول، (١٤٧٢/٣)، حديث (١٨٤٤).

١٦١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، (٥٩٢/٢)، حديث (٨٦٧).

١٦٢) سورة المائدة جزء الآية (٦٧).

١٦٣) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب معنى قول الله عز وجل: {ولقد رآه نزلة أخرى} [النجم: ١٣]، وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الإسراء، (١٥٩/١)، حديث (١٧٧).

١٦٤) شرح رياض الصالحين (٢/ ٢٨٥)، مرجع سابق.

١٦٥) الفتح المبين بشرح الأربعين (ص: ٤٧٥)، مرجع سابق.

١٦٦) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ٢٦٤)، مرجع سابق.